# فاعلية وسائل الاعلام في تعزيز الامن الاقتصادي في المجتمع

# The effectiveness of the media in enhancing economic security in society


إعـــداد :

د. هيام سامي الزعبي

رئيسة قسم الاقتصاد الإسلامي\
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Alzobui.78@gmail.com

## الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في تعزيز الأمن الاقتصادي في المجتمع، فالإعلام يؤثر على عملية صنع القرار بكل أشكاله والتعريف بالتحديات التي تواجه المجتمعات، ولوسائل الاعلام مشاركة ايجابية في عملية الاصلاح الاقتصادي وخاصة بعد ظهور الإعلام الجديد، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي في تناول الموضوع للوقوف على أهمية وسائل الإعلام في تعزيز الأمن الاقتصادي في المجتمعات. وقد توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الإعلامية من أقوى المؤسسات المجتمعية تأثيرا على المجتمع، ولها دور فعال في تعزيز الأمن الاقتصادي في الدول، وتوصي الدراسة بضرورة تعاون مؤسسات الإعلام مع كافة مؤسسات الدولة خاصة وعامة لتعزيز الأمن الاقتصادي بكافة الوسائل المتاحة.



**الكلمات المفتاحية:** الأمن، الأمن الاقتصادي، الإعلام، الإعلام الاقتصادي، التنمية الاقتصادية

## Abstrac

The study aimed to show the role that the media can play in enhancing economic security in society, as the media affects the decision-making process in all its forms and the definition of the challenges facing societies, and the media has a positive participation in the economic reform process, especially after the emergence of new media, and the study followed the descriptive approach in addressing the subject to determine the importance of the media in enhancing economic security in societies. the study found that media institutions are among the most powerful societal institutions affecting society, and have an effective role in enhancing economic security in countries, and the study recommends the need for media institutions to cooperate with all state institutions, private and public, to enhance economic security by all available means.



**Keywords:** Security, Economic Security, Media, Economic Media, Economic Development

# المقدمة

تعاني المجتمعات العربية من أزمات سياسية تهدد أمنها واستقرارها، وتؤثر على اقتصاد الدول وتراجع نموه، فأصبحت معظم المجتمعات تعاني من الفقر وانخفاض الدخل والبطالة وزادت المشكلات الاجتماعية مثل الانتحار والجرائم وغيرها، فأصبحت الحاجة إلى امتلاك تلك المجتمعات الوسائل المادية التي تمكنه من أن يحيا حياة مستقرة ومشبعة وهو ما يعرف بـ (الأمن الاقتصادي). فالأمن الاقتصادي مهدد بالانهيار أو الفقدان لدى شريحة كبيرة من المواطنين، مما يؤدي إلى نتائج مرعبة فلا بد من معالجة القضايا التي تهدد الأمن الاقتصادي. وقد تناولت الدراسة أهمية الأمن الاقتصادي في القران الكريم والسنة النبوية، وأهم التحديات التي تواجه المجتمعات وتؤدي إلى فقدان الأمن الاقتصادي، كما تناولت أهمية الإعلام وأثره على المجتمع، وكيف أن الإعلام بوسائله المختلفة يعتبر من الطرق المهمة التي تؤدي إلى تحقيق الأمن الاقتصادي.

## مشكلة الدراسة

تعاني المجتمعات العربية من أزمات سياسية انعكست بشكل كبير على اقتصاد الدول وتراجع في نمو اقتصادها، مما أدى إلى وجود تحديات تهدد الأمن الاقتصادي في المجتمعات، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور وسائل الاعلام في تعزيز الأمن الاقتصادي في الدول؟

ويتفرع عنه عدة أسئلة:

1. ما ماهية الأمن الاقتصادي؟
2. ما مدى تأثير وسائل الإعلام على المجتمع؟
3. ما دور الإعلام في الحد من التحديات التي تواجه الأمن الاقتصادي؟

## أهداف الدراسة

1. فهم طبيعة الأمن الاقتصادي.
2. بيان مدى تأثير وسائل الإعلام على المجتمع.
3. التعرف على دور الإعلام في الحد من التحديات التي تواجه الأمن الاقتصادي.
4. بيان دور وسائل الاعلام في تعزيز الأمن الاقتصادي في الدول.

## أهمية الدراسة

1. تكتسب الدراسة أهميتها من خلال عرضها لمفهوم الأمن الاقتصادي باعتبار الأمن والاقتصاد من ثوابت الاستقرار لأي دولة، وبيان مدى تأثير الإعلام بمختلف وسائله على المجتمع.
2. إبراز دور الإعلام في تحقيق الأمن الاقتصادي في المجتمع كإحدى الطرق المهمة في تحقيقه سواء من خلال البرامج المعروضة بمختلف وسائلها أو من خلال النشاطات التي تقوم بها للحد من التحديات التي تواجه الأمن الاقتصادي.

## الدراسات السابقة

في حدود اطلاع الباحثة، لا توجد دراسة تناولت هذا الموضوع منفردًا، إنما بعض الدراسات تناولت ماهية الأمن الاقتصادي وسائل تحقيقه، وفيما يلي أشير إلى بعض الدراسات التي لها صلة مباشرة بموضوع الدراسة:

1. دراسة أبو شويمة، (٢٠١٦م)، بعنوان: « الأمن الاقتصادي في الشريعة الإسلامية دراسة تأصيلية»

هدفت الدراسة إلى بيان ماهية الأمن الاقتصادي في الشريعة الإسلامية من خلال النصوص الشرعية من القران الكريم والسنة النبوية، وبينت وسائل تحقيق الأمن الاقتصادي، وخلصت الدراسة إلى أن الأمن الاقتصادي ضرورة لا بد تحقيقه باتباع أحكام الشريعة الإسلامية.

2 دراسة موسى، (٢٠١٦م)، «الأمن الاقتصادي في إطار مقاصد الشريعة»
هدفت الدراسة إلى دراسة موضوع الامن الاقتصادي من خلال متطلبات الانسان واحتياجاته الفردية والجماعية التي قسمها علماء الإسلام إلى ضرورية، وحاجية، وتحسينية، لإبراز دور مقاصد الشريعة في معالجة الموضوع.
وخلصت الدراسة إلى أن الأمن الاقتصادي لا يتم إلا بتطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي الذي يراعي مصلحة الفرد والجماعة ويوازن بينهما.

3 دراسة عمران، ( ٢٠١٧م)، «الأمن الاقتصادي في الاقتصاد الإسلامي والنظم الاقتصادية المعاصرة»
هدفت الدراسة إلى بيان حقيقة الأمن الاقتصادي وجذوره التاريخية في الإسلام، مهددات ومعوقات تحقيقه، وما يترتب على فقدانه ووسائل تحقيقه .
وخلصت الدراسة إلى أن ما يعيق الأمن الاقتصادي السياسات الاقتصادية القاصرة، وغياب التنسيق بين المؤسسات، الاشاعات الاقتصادية المغرضة، وأوصت الدراسة تفعيل التنسيق بين المؤسسات الحكومية والمدينة، والتوجه الاعلامي الدقيق لمحاربة الاشاعات.

4 دراسة بوفضة وغالم، (٢٠٢٠م)، «أهمية الإعلام في التنمية الاقتصادية، تجربة الإعلام الاقتصادي في الجزائر»
هدفت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين علوم الإعلام والاقتصاد من خلال التركيز على الإعلام الاقتصادي كشكل من أشكال الإعلام التنموي.
وخلصت الدراسة إلى أن المشهد الإعلامي مرتبط بشكل مباشر بالوضع الاقتصادي للدولة، وأوصت الدراسة أن في ظل العولمة يجب العمل على سد الفجوة بين حركة التنمية والاقتصاد من جهة وبين الصحافة الاقتصادية من جهة أخرى .

5 دراسة الهاشمي وقاسمي، (٢٠٢١م)، «دور الإعلام الاقتصادي في التنمية الاقتصادية: جريدة المصدر الاقتصادية الجزائرية انموذجا»
هدفت الدراسة إلى التعرف على الإعلام الاقتصادي ودوره في التنمية

الاقتصادية من خلال تحليل مضمون جريدة المصدر الاقتصادية الجزائرية.

وخلصت الدراسة إلى أن لوسائل الإعلام دور كبير في التنمية الاقتصادية وتعمل على نشر الوعي الاقتصادي بين أفراد المجتمع، وأوصت الدراسة بضرورة الشمولية في الإعلام الاقتصادي.

6 دراسة الخياط، (د. ت)، «دور الاعلام في التنمية الاقتصادية»

هدفت الدراسة إلى بيان دور الاعلام في التنمية الاقتصادية وأهمية دور الاعلام في كيفية استغلال المجال الاقتصادي بما يخدم مصلحة الوسيلة الاعلامية. وخلصت الدراسة إلى أن للإعلام ادوار كثيرة وهامة في تحقيق التنمية الاقتصادية، وأوصت الدراسة تشجيع افراد المجتمعات لتفاعل مع المواضيع الاقتصادية مثل فتح مجال الكتابة المقالات وإجراء الحوارات مع قادة الرأي وتنظيم الندوات واللقاءات العلمية. منهج الدراسة تقوم الدراسة على تناول الموضوع من خلال المنهج الوصفي، وذلك بجمع معلومات حقيقية ومفصلة عن الموضوع الدراسة والاستفادة من آراء الخبراء في مجالات ذات صلة بموضوع الدراسة.

# المبحث الأول: الأمن الاقتصادي

## المطلب الأول: تمهيد (مفهوم الأمن الاقتصادي، الإعلام)

### أولا: تعريف الأمن الاقتصادي

**لغة: الأمن:** أمن: الأمان: والأمانة بمعنى. أمنت فأنا أمنٌ، وآمنت غيري من الأمن والأمان. والأمن: ضد الخوف(ابن منظور، ١٩٩٥م، ص ٢٢٣)

**الاقتصاد:** من القصد: القصد في الشيء: خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير: والقصد في المعيشة: أن لا يسرف ولا يقتر: يقال فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد، واقتصد فلان في أمره أي استقام(ابن منظور، ١٩٩٥م، ص١٧٩-١٨٠)

**اصطلاحا:** الأمن: طمأنينة النفس وزوال الخوف(الموسوعة الفقهية الكويتية، ص٢٣٣)

**الاقتصاد:** هو احد العلوم الاجتماعية، يهتم أساسا بالطريقة التي يختار المجتمع بها أن يوظف موارده الإنتاجية النادرة لتحقيق أهدافه الاقتصادية المتعددة(النصر، ٢٠١١م)

**الأمن الاقتصادي:** أن يملك الفرد ما يكفي من المال لإشباع حاجاته الأساسية وهي الغذاء والمأوى اللائق والرعاية الصحية الأساسية والتعليم(الحاج، ٢٠١٦م)

ويعرف أيضا: بأنه تأمين الموارد والاحتياجات والمستلزمات التي تعطي الأمن والاستقرار وتحفظ النفس وتأمين وسائلها وطرق وصولها، وهو جزء من المفهوم العام للأمن في القران الكريم الذي يحقق امن الضروريات الخمس( حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال) (سقا، ٢٠١٢م)

### ثانيا: تعريف الإعلام

**لغة:** من علم: العين واللام والميم أصلى صحيح واحد، يدل على اثر بالشيء يتميز به عن غيره.

والعلم: كل شيء يكون معلما: خلاف الجهل، وجمع أعلام.(ابن فارس، ١٩٧٩م، ص ١٠٩)

**اصطلاحا**: كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، بطريقة معينة خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر، الظاهرية والمعنوية، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية، بقصد التأثير سواء عبر موضوعيا أو لم يعبر، وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها(عبد الجبار، ٢٠٠٩، ص١٠)

ويعرف أيضا: بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة. (الحسنات، ٢٠١١م، ص٢١)

## المطلب الثاني: أهمية تحقيق الأمن الاقتصادي

للقران الكريم والسنة النبوية منهج في تحقيق الأمن الاقتصادي (التنبيه والحث على العمل، إباحة المعاملات التي يحتاجها الناس) ومن خلال المحافظة على هذا الأمن (بالوعظ وتوثيق المعاملات ومنع ما يسبب الضرر)، ومن خلال مجالات الإنفاق والتوزيع والفئات التي يشملها هذا الإنفاق.

### أولا: الأمن الاقتصادي في القران الكريم

ومن الآيات التي تحدثت عن الأمن الاقتصادي القران الكريم دستور المسلمين يستمدون منه القوانين التي تضبط حياتهم، قال تعالى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ )( سورة النحل، آية ١١٢)

ألفاظ التي وردت في الآية الكريمة تتحدث عن الأمن (ءامنة: أي أمن لا يغار عليه} إشارة إلى الأمن{، مطمئنة: أنها قارة ساكنة فأهلها لا

يحتاجون إلى الانتقال عنها لخوف أو ضيق }إشارة إلى الصحة {، يأتيها رزقها رغدا من كل مكان: } إشارة إلى الكفاية {).

ووجه الدلالة في الآية أن الله ذكر لهذه القرية صفات ثلاث: الأمن والصحة والكفاية من الغذاء، وهي العناصر الأساسية التي تحقق الأمن الاقتصادي.(الرازي، ١٩٩٩م)

- قال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ).(سورة الملك، ١٥) وجه الدلالة في هذه الآية أن الله عز وجل ذلل الأرض لعباده، وأمرهم بالسعي فيها والعمل، من اجل تحصيل رزقهم، ومعاشهم فيبين هنا أهمية العمل ودوره في الحياة الاقتصادية العامة، فالإنسان الذي يعمل يكون قادر على تأمين حاجاته وحاجات أسرته المتعددة، فهو بهذا يحقق أمنه الاقتصادي على مستوى أسرته وأمته ووطنه، والعمل من العناصر المهمة في تحقيق الأمن الاقتصادي(أبو شويمة، ٢٠١٦)
- قال تعالى: (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا)(سورة البقرة، ايه ٢٧٥) حرم الله تعالى الربا وهو الوجه الأخر للصدقة الوجه الكالح الطالح لهذا عرضه السياق مباشرة بعد عرض الوجه الطيب السمح الطاهر الجميل الودود عرضه عرضا منفرا يكشف كما في عملية الربا من قبح وشناعة. ومن جفاف في القلب وشر في المجتمع وفساد في الأرض وهلاك للعباد(قطب، ص٣١٧)
- قال تعالى: (إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا وَلاَ تَعْرَى) (سورة طه، اية١١٨) الآية تدل على أن الأمن الاقتصادي مشكلة وجدت منذ خلق ادم عليه السلام وان الإنسان بفطرته يسعى لتحصيل احتياجاته.

قال تعالى: (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ(٤)) (سورة قريش)

الأمن الذي أوجده الله تعالى في مكة ساعدهم على أن يسيروا في الأرض امنين حيثما حلوا وجدوا الكرامة والرعاية وشجعهم على إنشاء

خطيـن عظيمين مـن خطوط التجارة، عـن طريق القوافل إلـى اليمن في الجنوب والى الشـام في الشـمال(قطب، ص ١٠٦)

من خـلال هذه الآيـات يتبين لنا منهـج القـران الكريم فـي تحقيق الأمن الاقتصادي من خـلال المحافظة علـى التوازن(وَضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلاً)، فالجوع والخـوف بعبارة النـص مناقضتان للأمـن والطمأنينة ومسـببات للإزعاج ووجودهما مدعـاة لمحاربتهمـا والرجوع ثانية إلـى حالة الأمن.

وقـد أبـاح القـران الكريـم المعامـلات التجارية ووسـائل الكسـب ومنع بعـض المعامـلات لما تسـببه مـن الضـرر بالصالـح العام.

ومـن خـلال التخطيط حين ظهر في قصة سـيدنا يوسـف عليـه الصلاة والسـلام حيـث تم اعتمـاد التخطيـط فقد وضعـت خطـة مدتها خمس عشـرة سـنة وبصرف النظر عن سـبب اعتماد هـذا العدد من السـنوات وهـو الوحـي فـإن التخطيـط كان واضحـاً في سـياق الآيات فالسـنوات السـبع الأولى كانـت لزيـادة الإنتـاج والإنتاجية والادخـار، والسـبع الثانية لتوزيـع الثروة بعدالة تضمـن الاكتفاء للجميع ولإعادة اسـتثمار المدخرات، والعـام الأخير لإعـادة الانتعـاش للاقتصاد، والرجـوع به إلى حالـة التوازن (القضاة، ١٩٩٦م)

## ثانياً: الأمن الاقتصادي في السنة النبوية

حـث نبينا محمـد صلى الله عليه وسـلم علـى العمل بكافـة المجالات مما يؤدي إلـى تحقيق الأمن الاقتصـادي، وفيما يلي بعـض الأحاديث التي تدل على ذلك:

- عـن انـس رضـي الله عنه قـال: قال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم (مـا من مسـلم يغـرس غرسـا، أو يزرع زرعـا فيـأكل منه طير أو إنسـان أو بهيمـة، إلا كان لـه بـه صدقة)(البخـاري، ٢٠١٣، ص٣٧٩) يبيـن الحديـث الشـريف أهميـة العمـل بالزراعة والأجر والثـواب عليه ومما يسـاهم في تحقيـق الأمـن الاقتصادي.
- عـن أبـي هريـرة رضي الله عنـه عن الرسـول الله صلى الله عليه وسـلم

قـال: ( مـا أكل أحد طعاما قـط خيراً من أن يـأكل من عمل يـده، وإن نبي الله داود عليـه السـلام كان يـأكل من عمـل يده)(البخـاري، ص٣٣٨) في الحديث إشـارة إلـى مكانة العمـل وأهميته ودليـل ذلك إن الأنبيـاء كانوا يمارسـون مختلف الأعمال.

- عـن النعمـان بن بشـير قال رسـول الله صلـى الله عليه وسـلم: ( ترى المؤمنين فـي تراحمهـم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسـد إذا اشـتكى عضوا تداعى له سـائر جسـده بالسـهر والحمى)(البخـاري، ص١٠٢)

يدل الحديث الشـريف علـى التكافـل والتعـاون والتراحم بيـن المؤمنين، وتكافـل مـن الأمور التـي تحقق الأمـن الاقتصـادي لدول.

- عـن عبيـد الله بن محصـن رضي الله عنه أن رسـول الله صلـى الله عليه وسـلم قال: (مـن أصبح منكـم أمنا في سـربه، معافى في جسـده، عنده قوت يومـه، فكأنما حيزت لـه الدنيا) (الترمـذي، ١٩٧٥م، ص ٣٧١)

في هذا الحديث الشـريف يبيـن النبي صلى الله عليه وسـلم للأمة أجمعين الأسـس التي لا بد منها لقيام حياة كريمة سـعيدة وهذه الأسـس هي:

1. الأمن وعدم الخوف.
2. الصحة والسلام.
3. الكفاية من الغذاء.

وهذه الأسس أركان أساسية لتحقيق الأمن الاقتصادي.

## المطلب الثالث: شـروط تحقيق الأمن الاقتصادي في المجتمع والتحديات التي تواجهه.

إن الأوضـاع الاقتصاديـة لأي مجتمع مـن المجتمعات لا يمكـن عزلها عن الأوضـاع السياسـية والاجتماعية والإداريـة، فهي جميعا تتداخـل وتبادل التأثير فيمـا بينها(عجوة، ٢٠٠٨م)

وتؤثـر على الأمـن الاقتصـادي لأي بلـد، فالاقتصـاد جزء مهم مـن حياة

الفـرد الـذي يتخذ قـرارات اقتصاديـة عديدة في اليـوم الواحد سـواء على المسـتوى المحلـي أو العالمـي، والأمـن الاقتصـادي مهـدد بالانهيار أو بالفقـدان لدى شـريحة كبيـرة مـن المواطنين فـي مجتمعنـا العربي.

## أولا: شروط تحقيق الأمن الاقتصادي في المجتمع

مـن الأمـور التـي إذا وجـدت فـي المجتمـع تسـاهم فـي تحقـق الأمن الاقتصادي(الطويـل، ٢٠١٠م، بـن قانـة، ٢٠١٢م)

1. السـلام والأمن: لان الاحتـلال والتدخل في الشـؤون الداخلية للدول وحماية البيئة والموارد الطبيعية للشـعوب.
2. إصلاح البنية الاقتصادية والاجتماعية للدولة.
3. الحد من الفقر والبطالة.
4. الارتقـاء بالخدمـات المختلفـة والمتعلقـة بالسـكان مـن صحيـة وتعليميـة وغيرهـا.
5. الاسـتقرار المالي العالمـي وتفعيل دور المؤسسـات المالية العربية لزيادة الاسـتثمارات العربية ودعم الاقتصاد الحقيقـي للدول العربية.
6. رفـع القـدرات البشـرية للمواطـن العربي وتوسـيع فـرص العمل أمامهم .
7. التمويـل: ويعتبر من أهم شـروط تحقيق الاسـتقرار الاقتصادي، لان التغيرات تؤثر على الأسـعار والأجور.
8. توفيـر المناخ الملائـم والحماية اللازمـة لها وتسـهيل حركة رؤوس الأمـوال العربية بيـن أقطار الوطـن العربي.
9. التنميـة الاقتصادية: فهي تواجـه التخلف في كافـة المجالات العلمي والثقافـي، وتعتبـر عمليـة التنميـة تحـول مـن أوضـاع اقتصاديـة واجتماعيـة قائمـة وموروثـة وغيـر مرغوب فيهـا إلى أوضـاع أخرى مسـتهدفة وأفضـل منها.
10. تدريب الكوادر البشرية لرفع كفاءتها وزيادة دخول الأفراد.



كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
www.ium.edu.so
http://ium.usa.online
ium.usa.online@gmail.com
+ 90 5528004880
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي

كما تظهر مؤشرات الأمن الاقتصادي من خلال وجود احتياطي في البنوك، ووجود الاحتياطي الكافي من السلع الرئيسية مثل النفط والغاز والقمح وغيرها، وانتظام الناس في أعمالهم، ومدى شعور الناس بالأمن والطمأنينة (العناني، ٢٠١٣م)

## ثانيا: التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الاقتصادي

هناك الكثير من التحديات والعقبات التي تؤدي إلى فقدان الأمن الاقتصادي، وقضية الأمن الاقتصادي ليست قضية أكل وشرب وتملك فقط بل هي قضية استقرار وطمأنينة وتأمين الاحتياجات بسلاسة ويسر(سقا، ٢٠١٢م)

1. الأزمات السياسية: التي انعكست بشكل كبير على اقتصاديات دول المنطقة مما أدى إلى تردي نمو الاقتصاد.
2. غياب السلام والأمن وخاصة في بعض الدول العربية مثل العراق التي دُمرت فيها البنية التحتية وأصبح اقتصاده أحادي الجانب يعتمد على سوق النفط (العبوشي، ٢٠١٥م)
3. الحروب التي استهدفت استنزاف الاقتصاد العربي.
4. الفساد الإداري والمالي وأصبحت القاعدة في التعامل بالوسائل الغير مشروعة وعدم الثقة (الطويل، ٢٠١٠م)
5. عبء المديونية.
6. انتشار الفقر والأمية.
7. البطالة: وتعتبر من اخطر المشكلات التي تواجهها مختلف دول العالم ولها نتائج وانعكاسات في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وما تتركه من أثار سلبية في حياة الأفراد والجماعات (الطويل، ٢٠١٠م)
8. هجرة الشباب وترك الأوطان ونقص الأيدي العاملة.
9. العنف والجريمة وخفض مستويات المعيشة (الحلواني، ٢٠٠٦م، ص٩٠)

## المبحث الثاني: دور الإعلام في تحقيق الأمن الاقتصادي

### المطلب الأول: تأثير الإعلام على المجتمع

إن لوسائل الإعلام تأثير كبير وسريع على أفراد المجتمع لاحتوائها على عناصر جذب قوية، ويواجه المجتمع تحديات بسبب الإعلام الفاسد الذي يوجه ضد القيم الدينية والأخلاقية والمعنوية، والإعلام اثبت عبر العصور وباختلاف المجتمعات في بناء سلسلة من المفاهيم والقناعات والاتجاهات والسلوكيات منها ما هو سوي ومنها ما هو غير ذلك، والإعلام يؤدي ادوار سياسية وثقافية ودينية واجتماعية واقتصادية، ويقوم بالتوجيه والإرشاد.

أن المجتمعات تنتظر رسالة إعلامية هادفة تنشر الثقافة والعلم والفكر السليم بعيدا عن التضليل، فالإعلام يؤثر على عملية صنع القرار بكل أشكاله والتعريف بالتحديات التي تواجه المجتمعات، وللإعلام مشاركة ايجابية في عملية الاصلاح الاقتصادي وخاصة بعد ظهور الإعلام الجديد [1] ، كما ساهم في ظهور ما يسمى بالاقتصاد الالكتروني والتجارة عن طريق وسائل الإعلام (العبوشي، ٢٠١٥م)

ويعتبر الإعلام الشريك الحقيقي لمؤسسات الدولة والمواطن على السواء وتمثل جزء رئيسي في حياة الناس، فالفرد لا يعتمد على وسائل الإعلام كمصادر للحصول على المعلومات فحسب بل هو يحتاجها لإيصال صوته وحل قضاياه الكبيرة (الحاج، ٢٠١٦م)

وعلى الإعلام مسؤولية نشر الوعي والثقافة بجميع المجالات والتعريف بالقوانين والتشريعات والإجراءات التنظيمية، حيث يعتبر حلقة الوصل بين الرأي العام الذي يمثل الناس بجميع اتجاهاتهم واحتياجاتهم من جهة وصانعي القرارات في الدولة ومؤسساتها من جهة أخرى (الحاج، ٢٠١٦م)

وللإعلام مجموعة ادوار في المجتمع منها:

---

١- هو إعلام تعددي بلا حدود ومتعدد الوسائط ليؤدي ادوار جديدة كليا لم يكن بوسع الإعلام التقليدي تأديتها.

1. الـدور الترابطي: حيث يتقاسـم النـاس الهموم ويعرفـون من خلال الصحـف والوسـائل الإعلاميـة الالكترونيـة علـى مـا يحـدث داخل ا لمجتمع .
2. الدور الرقابي: مسـاعدة الحكومات على كشـف المخاطر التي يتعرف لها المجتمع مثل الفسـاد الإداري.
3. الدور التنموي: محاربة التخلف والنهوض الاقتصادي
4. الـدور الإعلانـي: إمـداد المسـتهلكين بالمعلومـات عـن السـلع والخدمات(الخيـاط)

## المطلب الثاني: علاقة الاقتصاد بالإعلام

إن عمليـة الاتصـال تمثل الإعلام بجميع وسـائله كحلقة وصلـى بين الرأي العـام الـذي يمثـل النـاس بجميـع اتجاهاتهـم واحتياجاتهم وبيـن الدولة ومؤسسـاتها مـن جهـة أخـرى، كما أن وسـائل الإعـلام تعـرف الناس بواجباتهم اتجـاه مجتمعهم ودولتهـم وحقوقهم، ولهـا دور في معالجة قضايـا العصر ومشـاكله مـن خـلال النظريات والمبـادئ التـي اعتمدت لـدى كل نظام أو دولة من خلال وسـائل الإعـلام المتاحة داخليـا وخارجيا وبالأسـاليب المشـروعة لدى كل نظـام وكل دولة (الحـاج، ٢٠١٦م)
والاقتصـاد من الأنظمـة الرئيسـية والمهمة فـي الدولة والتـي يجب أن تأخذ مسـاحة كبيـرة من برامج وسـائل الإعلام المختلفـة، فالإعلام الناجح فقط يمكنـه أن يصبح اقتصـادا ناجحا.
وهنـاك علاقة ارتباطيـه قوية بين الإعلام والاقتصـاد، بحيث أن المعلومة فـي علم الاقتصاد تعتبر اسـتراتيجية مهمة سـواء بالنسـبة لمتلقيها من أفراد أو مؤسسـات (السيف، ٢٠١٣م)

### أولا: دور الإعلام في تنمية الاقتصاد

للإعـلام دور بارز فـي تنمية وتطـور ونمـو الاقتصاد من خلال عـدة أمور

منها:(العبوشي، ٢٠١٥م)

1. التعريف بمنجزات الاقتصادية التي حققها الوطن.
2. التعريف بالقضايا والتحديات الاقتصادية.
3. التغطية الإعلامية الموسعة لموارد المالية للبلد.
4. تقديم معلومات عن أوجه القصور في التنمية الاقتصادية.
5. تكليف مختصين في الاقتصاد لتغطية القضايا الاقتصادية.

## ثانيا: الإعلام الاقتصادي

يعتبر الإعلام الاقتصادي حجر الزاوية في تهيئة الأجواء اللازمة والضرورية للحركة الاقتصادية الناجحة للمجتمع حيث أنه يعمل على توفير البيانات والمعلومات للأفراد والمؤسسات والمختصين سواء للمواضيع الاستثمارية أو المجالات الاقتصادية المختلفة (السيف، ٢٠١٣م)

ولكن الإعلام الاقتصادي العربي يعاني من قلة النضوج، فمن الضروري الاهتمام بهذا الجانب، فالصحفي الاقتصادي يجب أن ينقل حقيقة ما يحصل حول أفراد المجتمع وخاصة ما يسمى واقع ومستقبل، معيشتهم ومدخراتهم ومصادر رزقهم بكل مصداقية.

ومما يساعد على نقل المعلومات الاقتصادية الملاحق الاقتصادية اليومية في الصحف فهي من ضرورات الإعلام الاقتصادي، وتعتبر عنصر جذب جماهيري لأنها تحتوي على أحداث وتحليلات اقتصادية(بنكاسم، ٢٠١٣م)

فيعتبر تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو قضايا الإصلاح الاقتصادي المختلفة من اجل كسب تأييد الجماهير وتحقيق فعالية النظام السياسي واستقراره دور رئيسي على وسائل الإعلام المختصة في المجال الاقتصادي، ولا بد لها من المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي (سليمان، ٢٠١١م، ص١٤٥)

وهذا يدل على الحاجة إلى إعلام اقتصادي مبني على أسس فنية مبنية على العلم والمعرفة والتخصص فكل من يكتب أو يحلل ويناقش

وينتقد في المسائل والقضايا الاقتصادية يجب أن يكون متخصصا وله دراية وخبرة وتجربة في المواضيع والقضايا الاقتصادية المختلفة، إذن فالإعلام الاقتصادي سلاح ذو حدين، حد يكشف الحقائق لمعالجة المشاكل القائمة، وحد يعمل على التهويل والتضليل (بنكاسم، ٢٠١٣م)

## المطلب الثالث: وسائل الإعلام كإحدى الطرق لتحقيق الأمن الاقتصادي لدى المجتمع

تساهم وسائل الإعلام في التعريف بالنشاط الاقتصادي عن طريق نشر الأخبار والآراء والتحليلات وتفسير المصطلحات الاقتصادية المعقدة، ونشر المعلومات التي تشمل على الحقائق والأرقام والإحصائيات والدراسات والأبحاث (الحسنات، ٢٠١١م)

فلا بد من وجود الإعلام الاقتصادي الذي يختص ويهتم بالجانب الاقتصادي لمخاطبة أفراد المجتمع وإقناعه في عملية الاصلاح الاقتصادي عن طريق تقديم توجيهات للاقتصاد والتعريف بالأنشطة الاقتصادية. والشعور بالمسؤولية لتحقيق التنمية المتوازنة والأمن القومي.

فالإعلام الاقتصادي له دور في توجيه سلوك المواطنين من اجل تحمل مسؤولياتهم في مجالات النمو الاقتصادي، وتوعية المجتمع. وعلى رجل الإعلام العربي أن يجعل المواطن العادي يحس بمشكلة التنمية داخل الوطن العربي، وبإبعادها القومية الحقيقية، وان يدرك علاقة المشكلة بالعالم، وتأثيرها وتأثرها بالأزمات العالمية، كمشاكل الغذاء والطاقة والبطالة والنقد والتضخم. والتأكيد على أهمية اشتراك رأس المال مع الطاقة البشرية مع الثروة الطبيعية، وان هذه العناصر لا ينبغي التفاخر بأيها أو المزايدة على أحداها (محمد، ١٩٧٩م، ص٤٢١)

إذًا نحن بحاجة إلى إعلام اقتصادي متخصص وقوي وفعال ويتصف بالمصداقية ونقل الحقائق من مصادرها الأصلية دون تهويل وتضليل

وتحيـز، أي إعلام موضوعـي ونزيه.
ولبنـاء إعـلام اقتصادي تنموي صالح يجـب العمل على نشـر ثقافة التنمية بيـن المجتمعات ووجـود اسـتراتيجية مهنيـة واضحة تقوم على أسـس البحث العلمـي لتحليل والاسـتقراء وتدفق المعلومات بشـفافية واضحة (العبوشي، ٢٠١٥م)
والإعـلام قـادر على تركيز الانتبـاه على مشـاكل التنميـة وأهدافها ولديه القـدرة على النهـوض بالآمـال الوطنية والشـخصية على حد سـواء في حال توافـر الشـروط الموضوعيـة لذلك فهـو مؤشـر وأداة للتغيير في نظـام اجتماعي شـامل، والتركيـز علـى القضايا التـي تمثل عائقـا للتنمية مثل المشـكلة السـكانية، الأمية، البطالة، الإدمان، التلـوث البيئي ونقص الوعي وربـط ذلك بالحيـاة الاقتصادية (الضلاعيـن، ٢٠١٥م)
ومما يسـاعد الإعـلام الاقتصادي علـى القيـام بواجبه لا بد مـن أن يتمتع بالحريـة التـي تلعـب دور فـي تعميـق الديمقراطيـة وتقوية المشـاركة السياسـية وتعزيـز حقـوق الإنسـان، وتدعيم الحكـم الديمقراطـي، حيث تعمل كأداة فعالة لمراقبة السـلطة وكشـف الفسـاد وتزويـد الجمهور بالمعلومـات التـي تمكنـه من صناعـة قراراته بأسـلوب رشـيد قائم على المعرفـة والفهم(الهضيبـي، ١٩٨٧م)

# النتائج والتوصيات

## أولا: النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. التنمية الاقتصادية في الإسلام ليست مجرد العمل على زيادة الإنتاج وتحقيق الرفاه المادي وإنما هي إعادة بناء اجتماعية واقتصادية شاملة.
2. المؤسسات الإعلامية من أقوى المؤسسات المجتمعية تأثيرا على المجتمع.
3. العناصر الأساسية التي يقوم عليها الأمن الاقتصادي الأمن والاستقرار، الأمن الصحي، الأمن الغذائي.
4. الإعلام الاقتصادي له دور فعال في تعزيز الأمن الاقتصادي.

## ثانيا: التوصيات

توصي إليها أثناء البحث أوصي بالتوصيات التالية:

1. الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية وما ورد فيها عن أهمية العمل والتعاون بين أفراد المجتمع لتحقيق الأمن الاقتصادي.
2. ضرورة تعاون مؤسسات الإعلام مع كافة مؤسسات الدولة خاصة وعامة لتعزيز الأمن الاقتصادي بكافة الوسائل المتاحة.
3. على وسائل الإعلام نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي، وحث الشباب على العمل بكافة المهن، وحث الدولة على إقامة المشاريع الصغيرة التي تستهدف الشباب العاطلين عن العمل للحد من الفقر والبطالة والمساهمة في التنمية الاقتصادية

# المصادر والمراجع


- البخاري، محمد بن إسماعيل، (٢٠١٣م)، صحيح البخاري، دار الفجر للتراث، القاهرة، مصر، ط ٢.
- بنكاسم، محمد، (٢٠١٣م)، غياب الأمن الاقتصادي فجر ثورات العرب، الدوحة، قطر، www.aljazeera.net
- الترمذي، محمد بن عيسى، (١٩٧٥م)، سنن الترمذي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢.
- الحاج، سنا، (٢٠١٦م)، دور الإعلام في قضايا الأمن الاقتصادي والاجتماعي، www.ministryinfo.gov.ib
- الحسنات، فاروق خالد، (٢٠١١م)، الإعلام والتنمية المعاصرة، دار أسامة، عمان، الأردن، ط ١.
- الحلواني، ماجى، (٢٠٠٦م)، الإعلام وقضايا المجتمع، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، مصر.
- الخياط، عبد العزيز ، دور الإعلام في التنمية الاقتصادية، ورقة علمية مقدمة إلى المنتدى الاعلامي السنوي السابع، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، www.wrq-ml-bdlzyz-ikhyt
- الرازي، فخر الدين، (١٩٩٩م)، مفاتيح الغيب التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط ٣.
- سقا، مرهف عبد الجبار، (٢٠١٢م)، قراءة في مفهوم الأمن الاقتصادي في القران الكريم، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، www.giem.kantakji.com
- سليمان، نها أنور، (٢٠١١م)، الإعلام وقضايا الإصلاح في العالم العربي، دار العالم العربي، ط ١.
- السيف، حامد، علاقة الاقتصاد بالإعلام، ٧ \ ٥ \ ٢٠١٣م، www. alshahedkw.com
- أبو شويمة، حسن محمد، (٢٠١٦م)، الأمن الاقتصادي في الشريعة الإسلامية دراسة تأصيلية، دار النفائس، الأردن، ط ١.

- الضلاعين، علي فلاح، وآخرون، (٢٠١٥م)، الإعلام التنموي والبيئي، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط١.
- الطويل، رواء زكي، (٢٠١٠م)، التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي في ظل الديمقراطية وحقوق الإنسان، دار زهران، ط١.
- عبد الجبار، حسين، (٢٠٠٩م)، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، دار أسامة، عمان، الأردن، ط١.
- العبوشي، أماني، دور الإعلام في تنمية الاقتصاد العربي، ١٤\٥ ٢٠١٥م، www.rawabetcenter.com
- عجوة، علي، (٢٠٠٨م)، الإعلام وقضايا التنمية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط٢.
- العناني، جواد، مؤشرات الأمن الاقتصادي، www.petra.gov.jo
ابن فارس، احمد، (١٩٧٩م)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- ابن قانه، إسماعيل محمد، (٢٠١٢م)، اقتصاد التنمية( نظريات، نماذج، استراتيجيات)، دار أسامة، عمان، الأردن، ط١.
- القضاة، معن خالد، (١٩٩٦م)، منهج القران الكريم في تحقيق الأمن الاقتصادي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- قطب، سيد، في ظلال القران، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط١٧.
محمد، محمد سيد، (١٩٧٩م)، الإعلام والتنمية، دار المعارف، القاهرة، مصر .
- ابن منظور، معجم لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١.
- الموسوعة الفقهية الكويتية، دار السلاسل الكويتية، الكويت، ط٢.
النصر، محمد ، وشامية، عبد الله، (٢٠١١م)، مبادئ الاقتصاد الجزئي، دار الأمل، اربد، الأردن، ط٦.
- الهضيبي، سمير، (١٩٨٧م)، تأملات حول الحل الإسلامي والمشكلة الاقتصادية، دار زهراء للإعلام العربي، ط١.

كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا